

## مروية سلمة بن الفضل الابرش عن نزول الوحي على نبينا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) دراسة تحليلية

أ.د. انتصار لطيف حسن السبتي  
حيدر عبد الحسين عبد السادة الحسيناوي

### خلاصة البحث

كشفت البحث عن أصل المروية الذي كان أحد القصاص ، ويبدو إن حكايته من الإسرائيليات ذات الطابع الأسطوري الخرافي ، وربما ضمت مزيجاً من الموروث اليهودي والنصراني المُحرف ، أظهر البحث بالدليل القرآني الذي يُعد السند التاريخي الثابت بمسألة الوحي المتسم بطابع الهدوء والاستقرار، إضافة إلى بيانه رأي أهل البيت (عليهم السلام) عن طبيعة العلاقة الحميمة بين نبينا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وبين جبرائيل (عليه السلام) لحظة النزول البعيدة عن العنف ، وأوضح البحث موضوعة الصراع ومنبعه وعلته .

### Research Summary

The search revealed the origin of Meroitic, which was one of the retribution, and it seems that the story of the Israeli mythological nature of the legendary, and perhaps included a combination of Jewish heritage and Christian character, the research showed the Koranic evidence, which is the historical document of the fixed issue of revelation characterized by calm and stability, The House (peace be upon them) about the nature of the intimate relationship between our Prophet Muhammad (peace and blessings of Allah be upon him) and Gabriel (peace be upon him) at the moment of descent away from violence, and the research explained the subject of conflict and its source and above.

### أولاً : المقدمة

الحمدُ لله مستوجب الشكر ، وأتم الصلاة وأفضل السلام على سيد الأنام محمد المصطفى وعلى آله مصابيح الدجى، تُعد قضية الوحي من أكثر الأمور حساسية وخطورة كونها تلامس بل تلتصق بأصل ثبوت الدين المحمدي في تعاليمه وتشريعاته وأصل تلقبها بواسطة الوحي محاولين استجلاء الآثار المُعبر عنها بالإسرائيليات بُغية تنقية مسار السيرة النبوية من وضع الرواة ، بالركون للمصدر التاريخي الثابت عن الوحي وهو القرآن الكريم فقوله تعالى ( إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا ) (١) ، تُعطي هذه الآية صورة واضحة وصريحة ، لذا انبجحت دراسة هذه المروية الخاصة بالوحي من بين مرويات سلمة بن الفضل الابرش (٢) لتكشف الحقائق عن هذه الظاهرة العظيمة .

### ثانياً : الدراسة التحليلية لمروية سلمة بن الفضل الابرش عن نزول الوحي :

" حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق (٣)، قال: حدثني وهب بن كيسان (٤) مولى آل الزبير، قال: سمعت عبد الله بن الزبير (٥) ، وهو يقول لعبيد بن عمير بن قتادة الليثي (٦): حدثنا يا عبيد كيف كان بدء ما ابتدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من النبوة حين جاء جبريل عليه السلام؟ فقال عبيد وأنا حاضر يحدث عبد الله بن الزبير ومن عنده من الناس: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاور (٧) في حراء (٨) من كل سنة شهراً " (٩)



مثيلة حكاية مروية سلمة عند ابن إسحاق (١٠) وأخرى عند ابن هشام (١١)، وأصل المروية عبيد بن عمير الليثي وهو " أول من قص ... على عهد عمر بن الخطاب " (١٢) وذكر في كتاب الموضوعات (١٣) " له روايات موضوعة عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) سيما في تعامله مع زوجاته " (١٤) ،مولى آل الزبير "إذاً زبيري الولاء والرواية" (١٥) الزبيرية رواها أعلام يرجعون بالنسب لبني أسد أو من الموالى كأصل مرويتنا عبيد (١٦) .

أما دراسة المتن فالبدء يكون مع عنصر الزمان في المروية الذي حدد شهر رمضان نزول الوحي، " فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاور ذلك الشهر من كل سنة، يطعم من جاءه من المساكين، فإذا قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم جواره من شهره ذلك، كان أول ما يبدأ به إذا انصرف من جواره الكعبة قبل أن يدخل بيته، فيطوف بها سبعا، أو ما شاء الله من ذلك، ثم يرجع إلى بيته، حتى إذا كان الشهر الذي أراد الله عز وجل فيه ما أراد من كرامته، من السنة التي بعثه فيها، وذلك في شهر رمضان " (١٧)، ولنا وقفة معه فقد أورد عبد الجبار ناجي (١٨) عديد من الروايات المتباينة بين ربيع الأول وشهر رمضان ورجب دون إن يرجح أي منهن، في حين يقترب الباحث الحمداني (١٩) من شهر رجب وترك لنا صورة عن روايات أهل البيت (عليهم السلام) تؤكد هذا الشهر، فضلاً عن روايات بمصادر التفسير والحديث والسيرة، موضحاً إن الذين قالوا : المبعث بشهر رمضان لم يميزوا بين النبوة ونزول القرآن ، وارداً آراء تفصح عن " ان النزول الدفعي هو ليلة القدر ، والنزول التدريجي هو الذي بدأ في السابع والعشرين من شهر رجب "، وهذا الطرح نقرب منه، بدلالة وجود مرويتان لسلمة بن الفضل الأبرش (٢٠) عن تأريخ نزول القرآن الأولى "لثماني عشرة ليلة خلت من رمضان" والثانية "الأربع وعشرين ليلة خلت من رمضان"، فيبدو عنصر الزمان قد فقدته المروية، وثمة لمحة نقدية دقيقة تركها لنا عبد الجبار ناجي (٢١) عن متن مرويتنا " كان يخرج لجواره معه أهله ... حتى بعثت خديجة رسلها في طلبي، حتى بلغوا مكة ورجعوا إليها وأنا واقف في مكاني. ثم انصرف عني وانصرفت راجعاً إلى أهلي، حتى أتيت خديجة ... فقالت: يا أبا القاسم، أين كنت؟ ... لعنك رأيت شيئاً؟ قال: فقلت لها: نعم، ثم حدثتها بالذي رأيت " (٢٢) وهي أن عبيد ذكر أن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) يرافقه أهله في التحنث نراه يتحدث فيما بعد أن السيدة خديجة بعثت الرسل بطلبه وهنا اضطراب واضح، ورجوعه للمنزل وأخباره للسيدة خديجة، وبين الانقطاع الزمني بين مجيء الوحي والرسول نائم وبين خروجه نهاراً ورؤيته جبرائيل (عليه السلام) " فجاءني وأنا نائم ... ثم انصرف عني وهبت من نومي ... فخرجت ... حتى إذا كنت في وسط من الجبل، سمعت صوتاً من السماء يقول: يا محمد أنت رسول الله، وأنا جبريل، قال: فرفعت رأسي إلى السماء، فإذا جبرئيل في صورة رجل صافٍ قدميه في أفق السماء، يقول: يا محمد أنت رسول الله وأنا جبرئيل " (٢٣) ، ويشير إلى إن هذه المروية جسدت الدور الكبير للنصراني ورقة بن نوفل في ثبات النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بعد إن راجعته السيدة خديجة التي " انطلقت إلى ورقة بن نوفل... وكان ورقة قد تنصر وقرأ الكتب، وسمع من أهل التوراة والإنجيل فأخبرته بما أخبرها به رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه رأى وسمع، فقال ورقة: قدوس، قدوس! والذي نفس ورقة بيده، لئن كنت صدقتي يا خديجة، لقد جاءه الناموس الأكبر يعني بالناموس جبرئيل عليه السلام... فأخبرته بقول ورقة، فسهل ذلك عليه بعض ما هو فيه من الهم " (٢٤) ، لكننا لا نركز لتحليله لإحدى عبارات مرويتنا " فجاءني وأنا نائم بنمط (٢٥) من ديباج (٢٦)، فيه كتاب، فقال: اقرأ، فقلت: ما اقرأ؟ فغنتي (٢٧)، حتى ظننت أنه الموت، ثم أرسلني (٢٨) " (٢٩) ، إذ قال : " جاء في رواية عبيد تعبير فغنتي ثم تعبير نمط من الديباج فكأن المعنى غطاني جبرئيل بهذا النمط وبالفعل فالرواية تذهب إلى القول فغنتي به أي بنمط الديباج " ويبدو حصل اشتباه بتصويره إذ بمعرفة معنى غنتي أو حتى غطني تتضح العبارة ، وكذا من ملاحظة السياق يتضح المعنى أيضاً فالمروية تقول بعدما غنتي " حتى ضننت أنه الموت ، ثم أرسلني " (٣٠) أي أخلى سبيلي أطلقني فهي مقابلة وتناسب العصر الذي تعرض له، أما إن كان المقصود الغطاء فالكلمة المناسبة الملحقة التي تعبر عن التخلص من الغطاء والتغطية هي الكشف فتكون الأولى بدل أرسلني كشف عني ، يبدو إن الكتاب في نمط من ديباج ضمنت بالنص لتبرير سلب بلاد العجم الذين يلبسون الحرير والديباج بحجة الكتاب دل وأشار بهذه الهيئة على ذلك (٣١)، فالعصر والإطلاق دون الغطاء هنا (٣٢) ، ونركز لقوله عن مرويتنا بأنها إحدى " المرويات



المتقنة الصنع أدبياً وقصصياً لا يفهم منها إلا كونها مرويات موضوعة تهدف بوضوح إلى أهداف تنسجم مع الدور الروحاني لرجل نصراني من بني أسد وهو يدعم ويثبت رسالة السماء".

ولمحة نقلها لنا الحمداني (٣٣) عن رؤية أهل البيت (عليهم السلام) عن اطمئنان الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) " ولا مكان لعنصر المفاجأة والخوف والرعب الذي صورته الروايات السلطوية " ناقلاً مروية للأمام الصادق (عليه السلام) " ... إن الله إذا اتخذ عبداً رسولاً أنزل عليه السكينة والوقار... " في خلاف مع ما جاء في مروية سلمة " فقال: اقرأ، فقلت: ما اقرأ؟ فغنتي، حتى ظننت أنه الموت، ثم أرسلني فقال: اقرأ، فقلت: ماذا اقرأ؟ وما أقول ذلك إلا افتداء منه أن يعود إلي بمثل ما صنع بي، قال: ( اقرأ باسم ربك الذي خلق ) إلى قوله: ( علم الإنسان ما لم يعلم ) (٣٤)، قال: فقرأته" (٣٥).

وأشارت الباحثة الحلفي (٣٦) للإرباك في قرابة ورقة بن نوفل بالسيدة خديجة تارة ابن عمها "ورقة بن نوفل بن أسد وهو ابن عمها" (٣٧) وأخرى عمها، ولمحطات ظهوره بالسيرة العطرة، مرة زعموا أن ورقة عثر عليه عندما ضيعته حليلة السعدية، وأخرى واهية قبل زواجه من خديجة بتوضيح ما نقله ميسرة وبشرها بأنه النبي الموعود، وثالثة تشك بصحتها عن نزول الوحي ومراجعة خديجة إليه، قدمت معالجة تبدو مماثلة، أو قد مقتفية معالجة الشابندر (٣٨) بمسألة ورقة مضيفاً شيئاً عن عقيدته، والشابندر (٣٩) والباحثة الحلفي (٤٠) لم يلتفتا لمرويتنا التي صرحت بأنه أعمى ويبدو غابت عنهم رغم استخدامهما لها " فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم جواره...وبدأ بالكعبة فطاف بها، فلقبه ورقة بن نوفل، وهو يطوف بالبيت، فقال: يا بن أخي، أخبرني بما رأيت أو سمعت، فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له ورقة: والذي نفسي بيده، إنك لنبي هذه الأمة...ثم أدنى رأسه فقبل يافوخه" (٤١) فنقول: " كان أبو جهل يبطح بلال على وجهه في الشمس ويضع الرحا عليه حتى تصهره الشمس...ورقة يشاهد ذلك" (٤٢) كيف يرى وهو أعمى؟ ثم تبنت رأي عبد الجبار ناجي دون الإشارة إليه بإيجاد شخصية موازية لأبي طالب علة وجود شخصية ورقة بالسيرة النبوية، وللباحث رأياً آخر نظرحه في الأسطر الأخيرة لمرويتنا بحديثنا عن التضمين.

ترك لنا الشابندر (٤٣) أضافتاً لبيان الاضطراب الذي يدور حول شخصية ورقة بن نوفل، ان مرويتنا " أشبه بالقصة" و " إن خشية محمد تأخذ صوراً متعددة " في مجموعة روايات عن الوحي جمعها من كتب الحديث والتراجم والسير والتاريخ وناقشها، وإضافة إلى ما ورد بمرويتنا شاعر ومجنون الكهانة، ويسجل الباحث بخصوص ذلك وضوح الاستباق الزمني بإسقاط المستقبل على الحاضر، " ولم يكن من خلق الله أحد أبغض إلي من شاعر أو مجنون، كنت لا أطيق أن أنظر إليهما، قال: قلت إن الأبعد يعني نفسه لشاعر أو مجنون، لا تحدث بها عني قريش أبداً " (٤٤)، إذ قريش اتهمته بالجنون وانه شاعر بعد إعلانه الدعوة (٤٥)، مبيناً الشابندر " الثبات والإصرار والقوة التي يتمتع بها محمد تنفي كلها مثل هذه الإمضاءات الهشة " ، وقال أيضاً " إن مسألة الانتحار هذه تثير السخرية، لا تمت بأي صلة إلى واقع النبوة فضلاً عن خصائص محمد الإنسان، تلك الخصائص التي تبلورت في ثقته المطلقة بنفسه وبما يفعل ويقول "، والجدير بالذكر هناك إشارة للانتحار في مسألة غير لحظة الوحي الأولى (٤٦) وبعدها بمدة وهذا من شأنه تكرار الإقبال على الانتحار فيظهر الاضطراب والوهن على مرويتنا التي جاء فيها " لأعمدن إلى حالق من الجبل فلأطرحن نفسي منه فلأقتلنها فلأستريحن " (٤٧).

خاتماً الشابندر (٤٨) معالجته لروايات الوحي بالآيات الكريمة ونذكر احدها (أفتَمَارونهُ على ما يرى) (٤٩) التي تبين صريح " تجلية العلاقة بين محمد صلى الله عليه وآله وسلم وبين جبرئيل، هي علاقة حميمة، وهل هناك أكثر دلالة من الرؤية البصرية المباشرة؟ بل هناك قرب مكاني قريب من الملاصقة بين الاثنين، وفي الأثناء يسمع محمد وحي جبرئيل له، فالعلاقة بصرية سمعية...وهو ليس مستعداً للتفريط بسمعه وبصره لكي يستسلم لتخرصات الآخرين".

ثمة صراع شديد صورته مرويتنا بين نبينا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وجبرئيل (عليه السلام) " فجاءني ... فقال: اقرأ، فقلت: ما اقرأ؟ فغنتي، حتى ظننت أنه الموت، ثم أرسلني فقال: اقرأ، فقلت: ماذا اقرأ؟ وما أقول ذلك إلا افتداء منه أن يعود إلي بمثل ما صنع بي " (٥٠)، لم تجبنا عليه الدراستين (عبد الجبار ناجي، الشابندر) التي ذكرناهما ولا الأطروحتين (الحمداني، الحلفي)، وغيرها من الدراسات الحديثة



الخاصة بالسيرة النبوية حسب اطلاعنا، إلا أننا وجدنا ضاللتنا بفرضية تجيبنا عن هذا السؤال نقلاً عن التوراة "فبقي يعقوب وحده، وصارعه إنسان حتى طلوع الفجر، ولما رأى انه لا يقدر عليه، ضرب حق فخذة... وقال : أطلقتي لأنه قد طلع الفجر، فقال : لا أطلقك إن لم تباركني، فقال له: ما اسمك، فقال: يعقوب، فقال: لا يدعى اسمك في ما بعد يعقوب بل إسرائيل لأنك جاهدت مع الله والناس وقدرت، وسأل يعقوب وقال اخبرني باسمك فقال: لماذا تسأل عن اسمي وباركه هناك" (٥١)، طرحها جعيط (٥٢) بان "الصراع مع الملك يذكرنا بصراع يعقوب مع أيل الذي هو الله... صراع جسدي اتخذ فيه الإله جسداً إنسانياً ولم يكتشف يعقوب ذلك إلا عندما جرح، وتذكر التوراة أنه افتخر بمصارعة الله وانه تسمى إسرائيل أي أيل الإله صراع أو تصارع بالعبرية" وعبر عن مرويتنا أنها "تذكر استعمال القوة إزاء الرسول وهذا خلاف ما ورد في القرآن سواء في سورة التكويد أو النجم حيث جرت الأمور في جو بعيد عن العنف وفي جو تقبل وعطف وتقارب شديد"، أما التفسير النصراني لعلة صراع يعقوب لحصوله على البركة أي النبوة "ملكوت السموات يغضب والغاصبون يختطفونه" (٥٣) والغالب يعقوب (عليه السلام) والمغلوب الملاك (٥٤)، وأمام هذه المعطيات يتضح إن مرويتنا مستمدة من الموروث اليهودي والنصراني المحرف وبطابع الأسطورة (٥٥)، ولإتمام الفائدة نقدم رأي البار (٥٦) إذ "لم يكتفِ الأخبار الذين كتبوا التوراة عليهم لعائن الله بما اجترحته أيديهم واقترفوه من الكذب والبهتان على يعقوب عليه السلام... حتى أتوا بفرية أعظم وبهتان أكبر، زعموا ان يعقوب بقي وحده بالوادي، فرأى الرب على هيئة إنسان، فصارعه يعقوب طوال الليل".

والسؤال لماذا لم يرد الحوار بين النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والوحي كما لم ترد إجابة الرسول بالقرآن؟ والعنف الذي حصل بينهما لم يرد هو الآخر بالقرآن، أما عن موقف المفسرين من هذا الحوار فيبدو مع الأسف تبني بعض التفاسير (٥٧) لجواب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بالامتناع عن القراءة والعنف الذي ذكرته مرويتنا وكأنه تفسيراً لأية (اقرأ باسم ربك الذي خلق) (٥٨)، وتجنباً للإطالة لم نذكر تفاصيل تفسيرهم لها ما خلا تفسير واحد لان ما ذكره يربطنا بحلقة سلسلة الكلام عن رؤى المستشرقين عن حالة الإغماء ثم الجنون المذكور في مرويتنا فيقول "لما بلغ أربعين سنة كان يسمع صوتاً يناديه يا محمد ولا يرى شخصه وكان يخشى على نفسه الجنون حتى رأى جبريل عليه السلام يوماً في صورته فغشي عليه" (٥٩)، يبدو استمد قوله هذا من الموروث الزرادشتي إذ "يلتقي عند عودته [زرادشت]... هالة نورانية، يغمى عليه من شدتها، يتجلى له الملاك" (٦٠)، فعد ذلك الخوف جذراً تاريخياً لأغلب المستشرقين نئى بما يقولوا لأنهم اعتمدوا نصوصاً موضوعية وأسسوا دراساتهم المشككة برسالة نبينا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) عليها.

أما عن مقارنة الألفاظ قبل دخول دائرتها لابد من قول إن رواية ابن إسحاق (٦١) مزجت بين اثنتين تحية الشجر والحجر ورواية لحظة الوحي، واصلها "أهل العلم" وهذا وهناً معلوم، وبها حلقة مفقودة وهي الشيء الذي ظنه الموت لم يصرح ما هو وما صنع به والذي اظعن كي ينجو منه، وأضاف "حتى كسشته عني... حتى كاد النهار يتحول... أو سمعته... وقصت عليه ما قص عليها" وتكرر ثلاث مرات الأمر بالقراءة وإجابة الرسول (صلى الله عليه وسلم) ثم قراءة الآيات الخمس الأولى من سورة العلق دونما قطع، ولم يرد عنده "وقال أبو طالب:

وراق ليرقى في حراء ونازل... سبغاً أو ما شاء من ذلك... نمط من ديباج فيه كتاب... فغنتي... ماذا اقرأ... من أهل... وأنصرف" وذكر "ينسك" بدل "تحنت"، "تنجياً" بدل "افتداء"، "صور" بدل "كُتب"، "فبيننا أنا عامد لذلك" بدل "حتى إذا كنت في وسط الجبل"، "يفعل" بدل "يصنع"، "فأخبرتها الخبر" بدل "ثم حدثتها بالذي رأيت"، "تحلف به" بدل "نفس خديجة بيده"، "الكعبة" بدل "البيت"، "فقص" بدل "فأخبره" و"وتؤذين وتكذبين ولتقاتلن ولتصرن" بدل "ولتكذبنه وتؤذينه ولتخرجنه ولتقاتلنه".

وابن هشام (٦٢) فأضاف صدر بيت شعر أبي طالب "وثور ومن أرسى ثبيراً مكانه... بن عبد العزى بن قصي" وكرر طلب القراءة والإجابة أربع مرات وبالخامسة قراءة الآيات الخمسة الأولى من سورة العلق دون قطع، ولم يذكر "قال: ولم يكن من خلق الله أحد أبغض إلي من شاعر أو مجنون، كنت لا أطيق أن



انظر إليهما، قال: قلت إن الأبعد يعني نفسه لشاعر أو مجنون، لا تحدث بها عني قريش أبداً! لأعدن إلى حالق من الجبل فلا طرحن نفسي منه فلاقتننها فلاستريحن... قال: قلت لها: إن الأبعد لشاعر أو مجنون، فقالت: أعيدك بالله من ذلك يا أبا القاسم! ما كان الله ليصنع ذلك بك مع ما أعلم منك من صدق حديثك، وعظم أمانتك، وحسن خلقك، وصلة رحمك! وما ذاك يا بن عم! لعلك رأيت شيئاً؟ قال: فقلت لها: نعم" وأورد لفظة "فغتنى به" بدل "فغتنى" و "كُتبت" بدل "كتب".

التضمين يبدو باطني الصراع والمباركة تأتي بالغضب يغتصبها المصارع أي أن يعقوب (عليه السلام) اغتصبها بانتصاره لكن رسولنا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) يبدو في تفسيرهم بأنه لم ينتصر بل مهزوم وخائف وأراد الانتحار بعبارة أخرى لم يأخذ المباركة وهنا يبدو جرح لنبوة نبينا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وربما ظاهري يقسم على فرضيتين الأولى تبدو النبوة وليدة لحظة لا يعلمها نبينا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بل هي من فعل الله عز وجل وفقاً للجبرية التي ربما لمح إليه جَعِيظ (٦٣) دون إن يسميها لكنه صور أفكارها فقال: "وعلى كل، فإن هذه الأخبار إذ تعكس بصفة شبه عقلانية تحليلاً نفسياً ممكناتاً لمكابدة الرسول في الأول وخوفه ورفضه لما حل به، شريد عن قصد أو غير قصد أي عن تصور للأمر إن تبرز إن النبي إنما كان رجلاً عادياً تماماً لم يختر لنفسه هذا المسار، وإنما اصطفاه الله بمشيبته، فكل شيء هنا يأتي من الله" فالرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) رجلاً مقيم في المجتمع المكي بين قريش وله زوجة وأولاد "وكل ما سبق البعثة من كلام الحجر... يبدأ غريباً لأنه من الله... وحتى الخلوة في حراء لم تكن من محض إرادته بل أن الله حبب إليه الخلوة... كل هذا تصور إسلامي أتى فيما بعد لبدء البعث تلعب فيه الرعاية الإلهية دوراً هاماً ويلعب فيه محمد دوراً سلبياً، فلا شيء يؤهله شخصياً للنبوة وإنما اصطفاه الله واختاره فهو المصطفى المختار الذي سيكون وعاء الوحي لا أكثر" وبالتالي فإن "قصة الغار وما حف بها شريد أن تشير إلى ان النبوة فرضت على محمد من الخارج وتكاد تكون بنوع من الإجمار وأنه لم يكن يتوقع هذا ابداً حتى ظن بنفسه الجنون" وفي ذلك تشويه لعصمة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، والثانية أبرز دور لورقة ورفع اسمه وإسهامه بمسألة مفصلية بالدين الإسلامي المحمدي ليخفي ولا يسدل الستار عن شخصية نوفل بن خويلد أسد قريش (٦٤) المشترك المقتول في معركة بدر أخو العوام والسيدة خديجة (٦٥)، وبعلو اسم ورقة بن نوفل ودوره ليسطح ويغمر الدور العدائي لنوفل بن خويلد، أو لتحقيق جذر منخفض "يحاول جعل الشريعة الإسلامية مقتبسة من اليهودية أو النصرانية" (٦٦).

### الهوامش

- (١) سورة النساء، آية ١٦٣.
- (٢) هو سلمة بن الفضل، الأبرش عُرف بذلك لبرش كان فيه، الذي هو عبارة عن نقاط بيضاء أو حمراء أو سوداء، وكذلك أطلقته العرب كناية على من به برص، ولقب أيضاً بقاضي الري لتوليه منصب القضاء فيها، الرازي لأنه من أهل مدينة الري، بإضافة حرف الزاي هنا للتخفيف وكذا مروزي للذي من مدينة مرو، الأزرق لزرقة عيناه، الأنصاري نسبة لكونه مولى الأنصار، أما كنيته كانت أبو عبد الله، ألتقى سلمة في الستينات من عمره بشيخه محمد بن إسحاق أثناء قدوم الأخير إلى الري، بعد أن قصد مدينة الحيرة في الفترة الواقعة بين ١٤٢-١٤٧/٥١٧٥٩-٧٦٤م للقاء أبو جعفر المنصور العباسي (١٣٦-١٥٨/٥٧٧٤-٧٥٣م) وهو رآويه للمبتدأ والمغازي عن ابن إسحاق وصاحبه، متميزاً في روايته هذه عن شيخه الذي كاد يرتبط اسمه باسمه، حتى قيل أنه من بغداد وصولاً لحراسان لا يوجد اثبت في رواية سيرة ابن إسحاق من الأبرش، وأنه من الأقوياء في روايته لها وخصوصاً في المغازي، وسبب تميزه ذكر ان قرطيس ابن إسحاق التي فيها كتابه صارت إليه، كانت وفاته سنة ١٩١/٥٨٠م، في مدينة الري. الفراهيدي، العين، ج٦، ص٢٦٠؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص٣٨١؛ ابن حنبل، مسند أحمد، ج٦، ص٢٨٧؛ البخاري، التاريخ الصغير، ج٢، ص٢٦٨، التاريخ الكبير، ج٤، ص٨٤؛ مسلم، الكنى والأسماء، ج١، ص٤٨٨؛ الدولابي، الكنى والأسماء، ج٢، ص٨١٩؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٤، ص١٦٤؛ ابن حبان، الثقات، ج٨، ص٢٨٧؛ الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام، ج٢، ص١٦-١٧، كتاب الأسماء المبهمة، ج٥، ص٣٤٧؛ الأصبهاني، فتح الباب في الكنى والألقاب، ص٤٨٣؛ السعدي، الأفعال، ج١، ص٩٠؛ الزمخشري، أساس البلاغة، ص٣٦؛ الحموي، معجم الأدباء، ج٥، ص٢٢٠؛ ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب، ج١، ص٤٦-٤٧، ج٢، ص٦؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٣، ص٢١٧؛ ابن منظور، لسان العرب، ج٦، ص٢٦٤؛ المزمري، تهذيب الكمال، ج١١، ص٣٠٥، ص٣٠٧، ج٢٤، ص٤٢٦؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٩، ص٤٩، ج١٣، ص٥، ص٢٠٧، العبر في خبر من غير، ج١، ص٣٠٧، الكاشف، ج١، ص٤٥٤، المقتنى في سرد الكنى، ج١، ص٣٥٧؛ ابن الوردي، تاريخ ابن الوردي، ج١، ص٥٨؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٠، ص٢٠٦؛ الأسيوطي، جواهر العقود، ج٢، ص٤٦٤؛ ابن حجر، تقريب

- التهذيب، ص ٢٤٨، تهذيب التهذيب، ج ٤، ص ١٣٥، ج ٩، ص ٣٩، لسان الميزان، ج ٧، ص ٢٣٦، نزهة الألباب في الألقاب، ج ١، ص ٥٥؛ جواد علي، أبحاث في التاريخ الإسلامي، ج ٢، ص ٦٨-٦٩؛ الدوري، أوراق في التاريخ والحضارة، ص ٦٠؛ الطرابيشي، رواة محمد إسحاق، ص ١٥٠؛ نصار، تطور كتابة السيرة النبوية، ص ٢٠١.
- (٣) هو محمد بن إسحاق بن يسار، كنيته أبو عبد الله واشتهر بصاحب السيرة أو بابن إسحاق نسبةً لوالده، وهو بحر في المغازي وعالم، ثقة، يتشيع ونسب له القدر ويدلس، لكن الصدق لا يدفع عنه، مات سنة ١٥١ هـ/٧٦٨ م. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٧، ص ٣٢١؛ ابن قتيبة، المعارف، ص ٢١٥؛ ابن النديم، الفهرست، ص ٣٨٠-٣٨١؛ الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام، ج ٢، ص ١٥؛ المزي، تهذيب الكمال، ج ٢٤، ص ٤١٣، ص ٤١٦؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٧، ص ٣٦؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ٤، ص ٦٣؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص ٨٢.
- (٤) وهب بن كيسان القرشي الأسدي الحجازي، يكنى أبو نعيم، معلم، تابعي ثقة، مات سنة سبعة وعشرين ومائة هجرية بالمدينة البخاري، التاريخ الكبير، ج ٨، ص ١٦٣؛ ابن حبان، الثقات، ج ٥، ص ٤٩٠؛ المزي، تهذيب الكمال، ج ٣١، ص ١٣٧؛ الذهبي، الكاشف، ج ٢، ص ٣٥٧؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج ١١، ص ١٤٦.
- (٥) عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد، يكنى أبو بكر وقيل أبو خبيب، أول مولود ولد في الإسلام بالمدينة من قريش، أمه أسماء بنت أبو بكر، مات سنة ثلاث وسبعين بمكة.
- ابن حبان، الثقات، ج ٣، ص ٢١٢؛ المزي، تهذيب الكمال، ج ١٤، ص ٥٠٨-٥١١؛ الذهبي، الكاشف، ج ١، ص ٥٥٢؛ ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٣٠٣؛ تهذيب التهذيب، ج ٥، ص ١٨٧-١٨٨.
- (٦) عبيد بن عمير بن قتادة بن عبد الله بن يعمر بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث الليثي، الجندعي، من أفاضل أهل مكة كان قاضياً لابن الزبير، ثقة، مات سنة ثمان وستين للهجرة. ابن حبان، الثقات، ج ٥، ص ١٣٢؛ المزي، تهذيب الكمال، ج ١٩، ص ٢٢٣-٢٢٤؛ ابن حجر، تقريب التهذيب، ص ٣٧٧؛ تهذيب التهذيب، ج ٧، ص ٦٥.
- (٧) المجاورة الاعتكاف. الزبيدي، تاج العروس، ج ١٠، ص ٤٨٦.
- (٨) من جبال مكة على بعد ثلاثة أميال منها، وكان النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) قبل أن يأتيه الوحي يتعبد في غار من هذا الجبل. الحموي، معجم البلدان، ج ٢، ص ٢٣٣.
- (٩) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٢، ص ٣٠٠.
- (١٠) السير والمغازي، ص ١٢٠-١٢٢.
- (١١) السيرة النبوية، ج ١، ص ٢٥١-٢٥٤.
- (١٢) ابن الجوزي، القصاص والمذكرين، ص ١٧٨.
- (١٣) ابن الجوزي، ج ٢، ص ١٧٦.
- (١٤) الحلفي، الرواية والاسناد، ص ١٩٠.
- (١٥) عبد الجبار ناجي، نقد الرواية التاريخية، ص ٢٣٧.
- (١٦) راجع عن الرواية الزبيرية: عبد الجبار ناجي، نقد الرواية التاريخية، ص ١١٧-٢٤٨.
- (١٧) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٢، ص ٣٠٠.
- (١٨) نقد الرواية التاريخية، ص ٢٠٦-٢٠٩.
- (١٩) مرويات الأمام الصادق عليه السلام، ص ٢٢٨-٢٣١.
- (٢٠) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٢، ص ٢٩٣-٢٩٤.
- (٢١) نقد الرواية التاريخية، ص ٢٢٨-٢٤٨.
- (٢٢) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٢، ص ٣٠٠-٣٠١.
- (٢٣) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٢، ص ٣٠١.
- (٢٤) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٢، ص ٣٠٢.
- (٢٥) النمط ضرب من الضروب أو نوع من الأنواع. ابن منظور، لسان العرب، ج ٧، ص ٤١٧.
- (٢٦) الديباج الثياب المتخذة من الإبريسم. ابن منظور، لسان العرب، ج ٢، ص ٢٦٢.
- (٢٧) وفي حديث المَيْعِثِ ... فَعَتْنِي، الْعَتُّ وَالْعَطُّ سَوَاءٌ كَأَنَّهُ أَرَادَ عَصْرَنِي عَصْرًا شَدِيدًا حَتَّى وَجَدْتُ مِنْهُ الْمَشَقَّةَ كَمَا يَجِدُ مَنْ يُعْمَسُ فِي الْمَاءِ قَهْرًا. الزبيدي، تاج العروس، ج ٥، ص ١٧.
- (٢٨) أرسل الشيء أطلقه مصطفى، المعجم الوسيط، ج ١، ص ٣٤٤.
- (٢٩) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٢، ص ٣٠١.
- (٣٠) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٢، ص ٣٠١.
- (٣١) السهيلي، الروض الأنف، ج ١، ص ٤٠٤.
- (٣٢) راجع: النووي، شرح صحيح البخاري، ج ٢، ص ١٩٩؛ العراقي، طرح التثريب في شرح التقریب، ج ٤، ص ١٧٧-١٧٨؛ العيني، عمدة القاري، ج ١، ص ٥٤؛ الحلبي، السيرة الحلبية، ج ١، ص ٣٨٤، ص ٣٨٩.
- (٣٣) مرويات الأمام الصادق (عليه السلام)، ص ٢٣٤.



- (٣٤) سورة العلق ، آية ١-٥ .  
(٣٥) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ٣٠١ .  
(٣٦) الرواية والإسناد ، ص ١٨٧-١٩٠ .  
(٣٧) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ٣٠٢ .  
(٣٨) ليس من سيرة الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم ، ص ٩١-١١١ .  
(٣٩) ليس من سيرة الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم ، ص ٩٧ .  
(٤٠) الرواية والإسناد ، ص ١٩٦ .  
(٤١) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ٣٠٢ .  
(٤٢) الحلفي ، الرواية والإسناد ، ص ١٩٦ .  
(٤٣) ليس من سيرة الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم ، ص ٤٨-١٢٣ .  
(٤٤) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ٣٠١ .  
(٤٥) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ٣٠٨ .  
(٤٦) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ٣٠١ .  
(٤٧) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ٣٠٥ .  
(٤٨) ليس من سيرة الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم ، ص ١١٩ .  
(٤٩) سورة النجم ، آية ١٢ .  
(٥٠) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ٣٠١ .  
(٥١) سفر التكوين ، الإصحاح ٣٢ : ٢٤-٢٩ .  
(٥٢) في السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ٣٦ ، ص ٤٠ .  
(٥٣) أنجيل متي ، الإصحاح ١١ : ١٢ .  
(٥٤) ملطي ، ص ٢٦٠-٢٦١ .  
(٥٥) صالح ، أساطير التوراة ، ص ١٦٠ .  
(٥٦) أباطيل التوراة والعهد القديم ، ج ٢ ، ص ١٤٤ .  
(٥٧) الطبري ، جامع البيان ، ج ٣٠ ، ص ٢٥١ ؛ السمرقندي ، بحر العلوم ، ج ٣ ، ص ٥٧٣ ؛ البغوي ، معالم التنزيل ، ج ٤ ، ص ٥٠٦ ؛ القرطبي ، الجامع لإحكام القرآن ، ج ٢٠ ، ص ١١٨ ؛ البيضاوي ، أنوار التنزيل ، ج ٥ ، ص ٥٠٩ ؛ ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، ج ٤ ، ص ٥٢٨ ؛ السيوطي ، الدر المنثور ، ج ٨ ، ص ٥٦١ ، الألويسي ، روح المعاني ، ج ٣٠ ، ص ١٧٨ .  
(٥٨) سورة العلق ، آية ١ .  
(٥٩) السمرقندي ، بحر العلوم ، ج ٣ ، ص ٥٧٣ .  
(٦٠) إسماعيل ، الديانة الزرادشتية ، ص ١٢ .  
(٦١) السير والمغازي ، ص ١٢٠-١٢٢ .  
(٦٢) السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ٢٥١-٢٥٤ .  
(٦٣) في السيرة ، ج ١ ، ص ٤٠-٤١ .  
(٦٤) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٣ ، ص ٢١٥ .  
(٦٥) ابن قتيبة ، المعارف ، ص ٦٨ ، ص ٩٦ .  
(٦٦) الحلفي ، الرواية والإسناد ، ص ١٩١ .

### قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم .

التوراة .

الأنجيل .

أولاً : المصادر القديمة :

- ابن الأثير ، علي بن أبي الكرم الشيباني (ت ٥٦٣/١٢٣٢م) .  
١ . اللباب في تهذيب الأنساب ، ط ٣ ، دار صادر ، بيروت ، ١٥٤١٥/١٩٩٤م .  
- ابن إسحاق (ت ٧٦٨/١٥١م) .  
٢ . السير والمغازي ، تح : سهيل زكار ، ط ١ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٣٩٨/١٩٧٨م .  
- الأسيوطي ، محمد بن الحسين بن علي (ت ٥٨٠/١٤٠٤م) .  
٣ . جواهر العقود ومعين القضاة والشهود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د/ت .

- ٤ - الأصبهاني، محمد بن إسحاق بن منده (ت ٥١١/١١١٧م).  
٤. ففتح الباب في الكنى والألقاب، تح: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، ط ١، مكتبة الكوثر، الرياض، ١٤١٧/٥١٩٩٦م.
- ٥ - البخاري، إسماعيل بن إبراهيم (ت ٢٥٦/٨٦٩م).  
٥. التاريخ الصغير، تح: محمود إبراهيم زايد، ط ١، مكتبة التراث العربي، القاهرة، ١٣٩٨/٥١٩٧٧م.
- ٦ - التاريخ الكبير، تح: هاشم الندوي، دار الفكر، بيروت، د/ت.  
- البغوي، الحسين بن مسعود (ت ٥١٦/١١١٧م).
- ٧ - معالم التنزيل، تح: خالد عبد الرحمن العك، دار المعرفة، بيروت، د/ت.  
- البيضاوي، عبد الله بن عمر (ت ٦٩١/١٢٩٢م).
- ٨ - انوار التنزيل واسرار التأويل، دار الفكر، بيروت، د/ت.  
- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧/١٢٠٠م).
- ٩ - القصاص والمذكرين، تح: محمد لطفي الصباغ، ط ٢، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٩/٥١٩٨٨م.
- ١٠ - الموضوعات، تح: توفيق حمدان، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥/٥١٩٩٥م.
- ١١ - ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي (ت ٣٢٧/٩٣٨م).  
١١. الجرح والتعديل، ط ١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٧٢/٥١٩٥٢م.
- ١٢ - ابن حبان، محمد بن أحمد البستي (ت ٣٥٤/٩٦٥م).  
١٢. الثقات، تح: شرف الدين أحمد، ط ١، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٥/٥١٩٧٥م.
- ١٣ - ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢/١٤٤٤م).  
١٣. تقريب التهذيب، تح: محمد عوامة، ط ١، دار الرشيد، سوريا، ١٤٠٧/٥١٩٨٦م.
- ١٤ - تهذيب التهذيب، ط ١، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٥/٥١٩٨٤م.
- ١٥ - لسان الميزان، تح: دائرة المعرفة النظامية في الهند، ط ٣، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٤٠٧/٥١٩٨٦م.
- ١٦ - نزهة الألباب في الألقاب، تح: محمد بن صالح السديري، ط ١، مكتبة الرشيد، الرياض، ١٤١٠/٥١٩٨٩م.
- ١٧ - الحموي، ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦/١٢٦٥م).  
١٧. معجم الأديب أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٢/٥١٩٩١م.
- ١٨ - معجم البلدان، ط ٣، دار صادر، بيروت، ١٤٢٨/٥١٤٢٠٧م.
- ١٩ - ابن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١/٨٥٥م).  
١٩. مسند الإمام أحمد بن حنبل، مؤسسة قرطبة، مصر، د/ت.
- ٢٠ - الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣/١٠٧٠م).  
٢٠. تاريخ مدينة السلام تاريخ وأخبار مُحدثيها وذكر قُطانها العلماء من غير أهلها ووارديها، تح: بشار عواد معروف، ط ١، دار الغرب العربي، بيروت، ١٤٢٢/٥١٤٢٠١م.
- ٢١ - كتاب الأسماء المبهمة، تح: عز الدين علي السيد، ط ٣، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١٨/٥١٩٩٧م.
- ٢٢ - ابن خلكان، أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت ٦٨١/١٢٨٢م).  
٢٢. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح: رياض عبد الله عبد الهادي، ط ٢، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٣٠/٥١٤٣٠م.
- ٢٣ - الدولابي، محمد بن أحمد بن حماد (ت ٣١٠/٩٢٢م).  
٢٣. الكنى والأسماء، تح: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار ابن حزم، بيروت، ١٤٢١/٥١٤٢٠٠م.
- ٢٤ - الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٤٨٨/١٣٤٧م).  
٢٤. سير أعلام النبلاء، تح: شعيب الارنؤوط ومحمد نعيم العرفسوسي، ط ٩، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٣/٥١٩٩٢م.
- ٢٥ - العبر في خير من غير، تح: صلاح الدين المنجد، ط ٢، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ١٤٠٥/٥١٩٨٤م.
- ٢٦ - الكاشف في معرفة من له رواية في كتب الستة، تح: محمد عوامة، ط ١، دار



- القبلة للثقافية الإسلامية، جدة، ١٣٤١٣/٥١٩٩٢م.
٢٧. المقتنى في سرد الكنى، تح: محمد صالح عبد العزيز المراد، ط١، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤٠٨/٥١٩٨٧م.
- الزمخشري، محمد بن عمر (ت ٥٣٨/١١٤٣م).
٢٨. أساس البلاغة، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٩/٥١٩٧٩م.
- السعدي، علي بن جعفر (ت ٥١٤/١١٢٠م).
٢٩. الأفعال، ط١، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٤/٥١٩٨٣م.
- ابن سعد، محمد (ت بعد ٢٣٨/٨٥٢م).
٣٠. الطبقات الكبرى، تح: أحسان عباس، ط١، دار صادر، بيروت، ١٣٨٨/٥١٩٦٨م.
- السمرقندي، نصر بن محمد (ت ٣٧٥/٩٨٥م).
٣١. تفسير بحر العلوم، تح: محمود مطرجي، دار الفكر، بيروت، د/ت.
- السهيلي، عبد الرحمن بن عبد الله (ت ٥٨١/١١٨٥م).
٣٢. الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام، تح: مجدي بن منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، د/ت.
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١/١٥٠٥م).
٣٣. الدر المنثور، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤/٥١٩٩٣م.
٣٤. طبقات الحفاظ، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣/٥١٩٨٢م.
- الطبري، محمد بن جرير بن يزيد (ت ٣١٠/٩٢٢م).
٣٥. تاريخ الرسل والملوك، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار المعارف، القاهرة، ١٣٨٨/٥١٩٦٨م.
٣٦. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٥/٥١٩٨٤م.
- العراقي، عبد الرحيم بن الحسين الكردي (ت ٨٠٦/١٤٠٤م).
٣٧. طرح التثريب في شرح التثريب، تح: عبد القادر محمد علي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١/٢٠٠٠م.
- العيني، محمود بن أحمد (ت ٨٥٥/١٤٥١م).
٣٨. عمدة القاري في شرح صحيح البخاري، دار أحياء التراث العربي، بيروت، د/ت.
- الفراهيدي، الخليل بن أحمد (ت ١٧٠/٧٨٦م).
٣٩. العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار الهلال، بيروت، د/ت.
- ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦/٨٨٩م).
٤٠. المعارف، تح: محمد إسماعيل عبد الله الصاوي، ط١، المطبعة الإسلامية، مصر، ١٣٥٣/٥١٩٣٤م.
- القرطبي، محمد بن أحمد (ت ٦٧١/٢٧٢م).
٤١. الجامع لاحكام القرآن، دار الشعب، القاهرة، د/ت.
- ابن كثير، إسماعيل بن عمر القرشي (ت ٧٧٤/٣٧٢م).
٤٢. البداية والنهاية، مكتبة المعارف، بيروت، ١٤١٠/٥١٩٩٠م.
٤٣. تفسير القرآن العظيم، دار الفكر، بيروت، ١٤٠١/٥١٩٨٦م.
- المزي، يوسف بن الزكي (ت ٧٤٢/١٣٤١م).
٤٤. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تح: بشار عواد معروف، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠١/٥١٩٨٠م.
- مسلم، بن الحجاج القشيري (ت ٢٦١/٨٧٤م).
٤٥. الكنى والأسماء، تح: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، ط١، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤٠٤/٥١٩٨٣م.
- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي (ت ٧١١/١٣١١م).
٤٦. لسان العرب، ط١، دار صادر، د/ت.
- ابن النديم، محمد بن أبي يعقوب إسحاق (ت ٣٨٠/٩٩٠م).

٤٧. الفهرست، تح: يوسف علي الطويل، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٣/٥١٤٢٣م.  
- النووي، يحيى بن شرف (ت١٢٧٦/٥١٢٧٨م).  
٤٨. شرح صحيح البخاري، ط٢، دار أحياء التراث العربي، ١٣٩٢/٥١٩٧٢م.  
- ابن هشام، عبد الملك الجميري (ت٢١٨/٥٨٣٣م).  
٤٩. السيرة النبوية، تح: مصطفى السقا وآخرون، دار القلم، بيروت، د/ت.  
- ابن الوردي، عمر بن مظفر (ت١٣٤٨/٥٧٤٩م).  
٥٠. تاريخ ابن الوردي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧/٥١٩٩٦م.

### ثانياً : المراجع الحديثة :

- إسماعيل، نوري.  
٥١. الديانة الزرادشتية مزدیسنا، ط٢، منشورات دار علاء الدين، دمشق، ١٩٩٧/٥١٤١٨م.  
الالوسي، محمود بن عبد الله (ت١٢٧٠/٥١٨٥٤م).  
٥٢. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، دار أحياء التراث العربي، بيروت، د/ت.  
- البار، محمد علي .  
٥٣. أباطيل التوراة والعهد القديم الله عز وجل والأنبياء في التوراة والعهد القديم دراسة مقارنة، ط١، دار القلم، دمشق، ١٤١٠/٥١٩٩٠م.  
- جعيط، هشام.  
٥٤. في السيرة النبوية، ط١، دار الطليعة، بيروت، ١٤٢٨/٥١٤٠٧م.  
- جواد علي .  
٥٥. أبحاث في التاريخ الإسلامي، تح: نصير الكعبي، ط١، المركز الأكاديمي للأبحاث، النجف، ١٤٣٢/٥١٤١١م.  
- الحلبي، علي بن برهان الدين (ت١٠٤٤/٥١٦٣٤م).  
٥٦. إنسان العيون في سيرة الأمين والمأمون المعروفة بالسيرة الحلبيّة، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٠/٥١٩٧٩م.  
- الدوري، عبد العزيز.  
٥٧. أوراق في التاريخ والحضارة أوراق في علم التاريخ، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٤٣٠/٥١٤٠٩م.  
- الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني (ت١٢٠٥/٥١٧٩١م).  
٥٨. تاج العروس من جواهر القاموس، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية، بلا، د/ت.  
- الشابندر، غالب حسن.  
٥٩. ليس من سيرة الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم)، ط١، دار العلوم، بيروت، ١٤٢٧/٥١٤٠٦م.  
- الطرابيشي، مطاع.  
٦٠. رواة محمد إسحاق بن يسار في المغازي والسير وسائر المرويات، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥/٥١٩٩٤م.  
- عبد الجبار ناجي.  
٦١. نقد الرواية التاريخية عصر الرسالة أنموذجاً، ط١، منشورات الجمل، بيروت، ١٤٣١/٥١٤١١م.  
- مصطفى، إبراهيم وآخرون.  
٦٢. المعجم الوسيط، تح: مجمع اللغة العربية، ط٢، دار الدعوة، القاهرة، ١٣٩٢/٥١٩٧٢م.  
- ملطي، تادرس يعقوب .  
٦٣. من تفسير وتأمّلات الآباء الأولين التكوّين، ط١، مطبعة الأنبا رويس، القاهرة، ١٤٠٤/٥١٩٨٣م.



- نصار، عمار عبودي محمد حسين.  
٦٤. تطور كتابة السيرة النبوية عند المؤرخين المسلمين حتى نهاية العصر العباسي  
ط١، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٤٢٦/٥١٤٢٠٥ م.

### ثالثاً : الأطروحات والرسائل الجامعية:

- الحلفي، سهاد محمد باقر.  
٦٥. الرواية والإسناد وأثرهما في وضع أخبار السيرة النبوية المرحلة المكية أنموذجاً، أطروحة دكتوراة في التاريخ الإسلامي مقدمة إلى كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة كربلاء، ٤٣٧/٥١٤٢٦/٢٠١٦ م.  
- الحمداني، جمعة ثجيل عكلة.  
٦٦. السيرة النبوية في مرويات الامام الصادق (عليه السلام)، أطروحة دكتوراة في فلسفة التاريخ الإسلامي مقدمة إلى مجلس كلية الآداب بجامعة البصرة، ٤٣٦/٥١٤٢٥/٢٠١٥ م.  
- صالح، غسان عبد.  
٦٧. أساطير التوراة دراسة تاريخية تحليلية، أطروحة دكتوراة في التاريخ القديم مقدمة إلى مجلس كلية الآداب بجامعة بغداد، ٤٢٥/٥١٤٢٠٤ م.

